

العكس والانعكاس(*)

« يرى المجمع أنه يتردد على ألسنة الناس اليوم مثل قولهم : « عكست الرحاة آثارا طيبة على وجوه المشتركين فيها » ، أي ردت إلى نفوسهم آثاراً حميدة واضحة تبين تأثيرها على وجوههم واتضح و « انعكس على العمال إهمال رؤسائهم فتهاونوا في أعمالهم ، أي ارتد إليهم إهمال الرؤساء فأثر فيهم ، وتبين تأثيره في إهمالهم .

وفي المعاجم : عكس فلان أمره : رده إليه ، وانعكس مطاوع الفعل عكس . وقد كرر ابن الهيثم هذا الفعل كثيراً في علم الضوء مثل : « الضوء إذا لقي جسماً صقيلاً فهو ينعكس عليه » . ويتبين أن معناه هو الارتداد أو الرجوع . فالعكس هو الرد والتأثير والتوضيح ، الانعكاس هو الاتداد والتأثر والاتضح . وإذن فالاستعمال صحيح » .

(*) صدر بالجلسة الرابعة من مؤتمر الدورة التاسعة والأربعين ، والجلسة الخامسة والعشرين من مجلس المجمع في الدورة نفسها .

وفيما يلي البيان الخاص بالموضوع :

قدم الدكتور الخوفي مذكرة إلى اللجنة يميزان « العكس والانعكاس » أثبت فيها أن الفعل « عكس » ورد في المعاجم اللغوية لعدة معان ، وأن المعنى المشترك فيها للفعل عكس هو الرد والقلب والإرجاع .

ورأى أن الفعل « العكس » الذي كرره ابن الهيثم كثيراً في علم الضوء مثل « الضوء إذا لقي جسماً صقيلاً فهو ينعكس عليه » هو مطاوع الفعل « عكس » وانتهى إلى أن العكس هو الرد والتأثير والتوضيح ، والانعكاس هو الارتداد والتأثر والاتجاه .

وقدمت في ذلك :

- مذكرة للدكتور أحمد الخوفي عن « العكس والانعكاس » . (الألفاظ والأساليب ج ٢ / ص ٢٨٧) .